من آثار تعلم القرآن الكريم في تنمية الملكة اللغوية

طالبة الدكتوراه: **صـــورية العيـــادي**
كلية العلوم الإسلامية – جامعة باتنة1

الملخص:

للقرآن الكريم الأثر البالغ في تنمية الملكة اللغوية، حيث إنه يكسب قارئه رصيدا لغويا ثريا، وأسلوبا كلاميا متميزا، فتتكون لديه القدرة على الحديث بطلاقة، والتعبير عن المعنى الواحد بطرق مختلفة، فيعبر عن المواقف بالألفاظ المناسبة لها. كما يمنحه قدرة فائقة على التفكير، والتأثير والإقناع. والقرآن الكريم يحقق النطق السليم، نحوا وصرفا وصوتا؛ فالسلامة الصوتية تكون بإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، وأفضل وسيلة لتحقيقها هي تلقي القرآن الكريم مرتلا ومجودا. كما أنه يحقق السلامة النحوية، فاللحن يغير المعنى ويفسده، ويقلبه عن المراد به إلى ضده فيجعل اللفظ يدل على معان غير مقصودة. والقرآن الكريم معجز ببلاغته وبيانه، فله الأثر في تعلم البلاغة؛ وقد اقتبس منه الأدباء والشعراء، وأدخلوه في كتاباتهم وخطبهم وأشعارهم لما وجدوا فيه من بلاغة وفصاحة ما عجزوا عن الإتيان بمثله. قال تعالى:{قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا} [الإسراء: 88]. كما أنه يصون اللسان عن الفحش، ويستعمل أساليب عديدة كالمجاز والتشبيه والكناية والتعريض والتلويح والإشارة والإيماء، فهو يعبر عن المعنى القبيح باللفظ الحسن، وعن المعنى الفاحش باللفظ الشريف، فيتعلم المتكلم من خلاله الاحتشام والرفعة والسمو في الكلام ويصون لسانه من اللفظ القبيح. فمن أهم المهارات التي يكونها القرآن الكريم: فصاحة اللسان وتقويمه وصونه عن الفحش، والتذوق الأدبي، وتنمية المخزون اللغوي.

الكلمات المفتاحية: آثار، تعلم، القرآن الكريم، تنمية الملكة، الملكة اللغوية.

Abstract:

Of the Koran's impact in the Queen's language development, where he earns the reader asset linguistically rich, and was highly distinctive, consists has the ability to talk fluently, express one

meaning in different ways, thus expressed attitudes appropriate words. Also it gives him the extraordinary ability to think, influence and persuasion. The Koran achieve proper pronunciation - grammar and conjugation and a voice - the voice safety is to be directed letters of the correct exits, and the best way to achieve it is to receive the Holy Quran and Mrtla Mjoda. It also achieves grammatical safety, Vallhn alter the meaning and spoil, and Iqlbh for him to be against making the word indicates gloss unintended. The Qur'an miraculous eloquence and his statement, it may impact learning Rhetoric He quoted from writers and poets, and they brought in their writings and speeches and poetry about what he found in it from the rhetoric and eloquence are unable to bring his ideals. He says: {Say met while mankind and the jinn to produce the like of this Qur'an, do not come in kind, even if they for some hinterland} [Al-Isra: 88]. It also protects the tongue for obscenity, and uses several methods Kalmjaz metaphor and metonymy, exposure and waving and pointing and gesturing, it reflects the ugly word verbally Hassan, and the meaning of obscene verbal Sharif, he learns the speaker through modesty and greatness and Highnesses in speech and protects his tongue ugly word.

It is the most important skill formed by the Koran: the eloquence of tongue and evaluation and maintenance for obscenity, and literary taste, and the development of linguistic stock.

مقدمة:

لقد امتن الله تعالى على عباده بإنزال القرآن العظيم وبتسهيل تلاوته وحفظه وتعلمه، وكان من فضل الله عز وجل أن أنزل هذا القرآن العظيم بلغة العرب التي هي أفصح اللغات وأبينها، وأسهلها اكتسابًا، وأكثرها تأدية للمعاني التي تقوم بالنفوس، قال تعالى: {وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ} [الشعراء: 192-195].

فالقرآن الكريم يأتي في قمة الكلام الفصيح البليغ، وهو بحر الفصاحة وينبوع البلاغة والبيان، قال تعالى: {قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا} [الإسراء: 88]. وهو السبيل

للبحث في لغة العرب؛ لتكون معينة على فهمه وتفسيره، وهو وسيلة الاحتجاج التي يعتمدها النّحاة في ضبط اللغة وتقعيدها، وإنّ كثيرا من قواعد العربية أسّسَت على ما جاء فيه. فما أثر القرآن الكريم في اكتساب الملكة اللغوية؟

قرر أهل العلم أهمية حفظ القرآن الكريم وتلاوته في اكتساب الملكة اللغوية، وتنمية مهاراتها، يقول ابن خلدون: "ويظهر لك من هذا الفصل، وما تقرر فيه سر آخر، وهو إعطاء السبب في أن كلام الإسلاميين من العرب أعلى طبقة في البلاغة وأذواقها من كلام الجاهلية، في منثورهم ومنظومهم. فإنا نجد شعر حسان بن ثابت وعمر بن أبي ربيعة والحطيئة وجرير والفرزدق ونصيب وغيلان ذي الرمة والأحوص وبشار، ثم كلام السلف من العرب في الدولة الأموية وصدراً من الدولة العباسية، في خطبهم وترسيلهم ومحاوراتهم للفلوك أرفع طبقة في البلاغة بكثير من شعر النابغة وعنترة وابن كلثوم وزهير وعلقمة بن عبدة وطرفة بن العبد، ومن كلام الجاهلية في منثورهم ومحاوراتهم. والطبع السليم والذوق الصحيح شاهدان بذلك للناقد البصير بالبلاغة"[1]. كما يؤكد المتخصصون في التربية أهمية تلاوة القرآن الكريم وحفظه في تنمية الملكة اللغوية. هذه التنمية تتحقق بجملة من الآثار والمظاهر، منها:

1- إثراء الرصيد اللغوي:

يكتسب قارئ القرآن رصيدا لغويا ثريا، فترتقي ملكته في البلاغة عن غيره، فيكون كلامه في نظمه ونثره أحسن ديباجة وأصفى رونقاً من أولئك الذين لم يتدارسوا القرآن الكريم.

و"الثروة اللغوية ذات أهمية كبرى في اكتساب الملكة اللسانية بل في غيرها، فهي تساعد المرء على فهم كثير مما يقرأ أو يسمع، مما يحفزه إلى سرعة القراءة، وإلى الحديث بطلاقة، كما تساعده على الحديث عن المعنى الواحد بطرق مختلفة، والتنويع بين المترادفات ليعبر عن الموقف باللفظ المناسب له، كما تمنحه الثروة اللغوية قدرة فائقة على التفكير، وعلى التعبير عما في النفس من مشاعر وأحاسيس ورؤى وأفكار، وتمده بقدرة على التأثير والإقناع، فضلاً عما في الثروة اللغوية من تنشيط للإبداع، وتحفيز على التواصل والتفاعل مع الآخرين واستنطاق آرائهم وأفكارهم واكتساب خبراتهم"[2].

وإنّ غياب الثروة اللغوية بضعفها أو انعدامها ينتج عنه آثار سلبية على الأفراد، حيث يتسبب ذلك في ضيق الأفق الثقافي والفكري لديهم، فتضمحلّ إبداعاتهم وتضطرب شخصياتهم، فيؤدي بهم ذلك إلى عزلة اجتماعية.

والقرآن الكريم يمدّ قارئه بثروة لغوية عظيمة من الألفاظ والتراكيب، فألفاظه تزيد عن سبع وسبعين ألف لفظة، من أفصح وأبلغ وأوضح الألفاظ العربية، دلالة على المعنى المراد، وتمتاز بسلاسة في النطق، وعذوبة على السمع، وملاءمة للسياق.

"فألفاظ القرآن هي لب كلام العرب وزبدته، وواسطته وكرائمه، وعليها اعتماد الفقهاء والحكماء في أحكامهم وحكمهم، وإليها مفزع حذاق الشعراء والبلغاء في نظمهم ونثرهم، وما عداها وعدا الألفاظ المتفرعات عنها والمشتقات منها هو بالإضافة إليها كالقشور والنوى بالإضافة إلى أطايب الثمرة، وكالحثالة والتبن بالإضافة إلى لبوب الحنطة"[3].

لقد تأثر العرب من بلغاء وأدباء بالقرآن الكريم فاقتبسوا منه وأدخلوه في كلامهم، ومن أمثلة ذلك: ما جاء في صحيح البخاري من حديث أم العلاء رضي الله عنها في وفاة عثمان بن مظعون رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «أَمَّا هُوَ فَقَدْ جَاءَهُ الْيَقِينُ. وَاللهِ، إِنِّي لأَرْجُو لَهُ الْخَيْرَ. وَاللهِ، مَا أَدْرِي وَأَنَا رَسُولُ اللهِ مَا يُفْعَلُ بِي»[4]. وفي قوله: «جَاءَهُ الْيَقِينُ» موافقة لقوله تعالى: {حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِين} [الحجر: 99]، وفي قوله: «وَاللهِ، مَا أَدْرِي وَأَنَا رَسُولُ اللهِ مَا يُفْعَلُ بِي» موافقة لقوله تعالى: {قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ} [الأحقاف: 9].

"وكذلك ما يروى عن المعتصم أن ملك الروم كتب إليه يتوعده ويتهدده فأمر الكتاب أن يكتبوا جوابه فلم يعجبه مما كتبوا شيئا فقال لبعضهم اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فقد قرأت كتابك وفهمت خطابك والجواب ما ترى لا ما تسمع {وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ} [الرعد: 42]"[5].

كما جاءت ألفاظ القرآن الكريم مراعية لأغراضه، فقد قرن الترغيب باللين، وقرن الترهيب بالزجر والوعيد، يقول الماوردي: "وَمِنْ آدَابِ الكلام: أَنْ يُرَاعِيَ مَخَارِجَ كَلَامِهِ بِحَسَبِ مَقَاصِدِهِ وَأَغْرَاضِهِ؛ فَإِنْ كَانَ تَرْغِيبًا قَرَنَهُ بِاللِّينِ وَاللُّطْفِ، وَإِنْ كَانَ تَرْهِيبًا خَلَطَهُ بِالْخُشُونَةِ وَالْعُنْفِ، فَإِنَّ لِينَ اللَّفْظِ فِي التَّرْهِيبِ وَخُشُونَتُهُ فِي التَّرْغِيبِ خُرُوجٌ عَنْ مَوْضِعِهِمَا وَتَعْطِيلٌ لِلْمَقْصُودِ بِهِمَا، فَيَصِيرُ الْكَلَامُ لَغْوًا وَالْغَرَضُ الْمَقْصُودُ لَهْوًا"[6].

2- تنمية مهارة الحديث:

إنّ للنطق السليم - صوتا وصرفا ونحوا - أثرا عظيما في إيصال اللفظ واضحا مفهوما، ويكون ذلك بإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، وقد يتغير

المعنى إذا لم يخرج الحرف من مخرجه الصحيح، وأفضل وسيلة لتحقيق السلامة الصوتية هي تلقي القرآن الكريم مرتلا ومجودا.

وقد قال موسى عليه السلام لما أمره الله عز وجل بدعوة فرعون وملئه: {وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي} [القصص: 34].

قال ابن كثير: "وذلك أن موسى عليه السلام كان في لسانه لثغة، بسبب ما كان تناول تلك الجمرة، حين خُيّر بينها وبين التمرة أو الدرّة، فأخذ الجمرة فوضعها على لسانه، فحصل فيه شدة في التعبير؛ ولهذا قال: {وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي هَارُونَ أَخِي اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي} [طه: 27-32]، أي: يؤنسني فيما أمرتني به من هذا المقام العظيم، وهو القيام بأعباء النبوة والرسالة إلى هذا الملك المتكبر الجبار العنيد، ولهذا قال: {وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ}؛ أي: وزيرًا ومعينًا ومقويًّا لأمري، يصدقني فيما أقوله وأخبر به عن الله عز وجل؛ لأن خبر اثنين أنجع في النفوس من خبر واحد؛ ولهذا قال: {إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ}. وقال محمد بن إسحاق: {رِدْءًا يُصَدِّقُنِي} أي: يبين لهم عني ما أكلمهم به، فإنه يفهم عني"[7].

وللقرآن الكريم الأثر البالغ في تحقيق السلامة النحوية، فاللحن يغير المعنى ويفسده، ويقلبه عن المراد به إلى ضده فيجعل اللفظ يدل على معان غير مقصودة، فقد روى ابن عساكر في تاريخه عن ابن أبي مليكة رضي الله عنه قال: "قدم أعرابي في زمان عمر رضي الله عنه فقال: من يقرئني ما أنزل الله على محمد ﷺ فاقرأه رجل فقال: {أَنَّ اللهَ بَرِيءٌ مِن الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولِه} [التوبة: 3] بالجر، فقال الأعرابي: "أقد برئ الله من رسوله، إن يكن الله برئ من رسوله فأنا أبرأ منه"، فبلغ عمر مقالة الأعرابي فدعاه فقال: يا أعرابي أتبرأ من رسول الله ﷺ؟ قال: يا أمير المؤمنين إني قدمت المدينة ولا علم لي بالقرآن فسألت من يقرئني فأقرأني هذا سورة براءة، فقال {أن الله بريء من المشركين ورسولِه} فقلت: إن يكن الله برئ من رسوله فأنا أبرأ منه، فقال عمر رضي الله عنه: ليس هكذا يا أعرابي، قال: فكيف هي يا أمير المؤمنين؟ فقال: {أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ ۙ وَرَسُولُهُ}، فقال الأعرابي: وأنا والله أبرأ مما ما برئ الله ورسوله منه. فأمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن لا يقرئ الناس إلا عالم باللغة وأمر أبا الأسود رضي الله عنه فوضع النحو"[8].

"وقرأ آخر: {إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاء إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ} [فاطر: 28] برفع الأول ونصب الثاني فوقع في الكفر بنقل فتحة إلى ضمة وضمة إلى فتحة،

فقيل له: يا هذا إن الله تعالى لا يخشى أحدا، فتنبه لذلك وتفطن له. وسمع أعرابي رجلا يقول: أشهد أن محمدا رسولَ الله [بفتح رسول الله] فتوهم أنه نصبه على النعت، فقال: يفعل ماذا؟ وقال رجل لآخر: ما شانِك؟ بالنصب، فظن أنه يسأله عن شين به، فقال: عظم في وجهي. وقال رجل لأعرابي: كيف أهلِك؟ بكسر اللام وهو يريد السؤال عن أهله، فتوهم أنه يسأل عن كيفية هلاك نفسه، فقال: صلبا. ودخل رجل على زياد بن أبيه، فقال: إن أبونا مات وإن أخينا وثب على مال أبانا فأكله. فقال زياد: للذي أضعته من كلامك أضر عليك مما أضعته من مالك. وقيل لرجل: من أين أقبلت؟ فقال: من عند أهلونا، فحسده آخر حين سمعه وظن ذلك فصاحة، فقال: أنا والله أعلم من أين أخذها من قوله (شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا) [الفتح: 11]، فأضحك كل منهما من نفسه"[9].

فالإعراب ضروري لصحة المعنى واستقامته، وكلما تغير فسد المعنى، ووقع اللحن، وقلب اللفظ عن المعنى المراد به إلى ضده، فيفهم السامع خلاف المقصود منه. يقول أبو سعيد البصري:

النحو يبسط من لسان الألكن والمرء تكرمه إذا لم يلحن
وإذا طلبت من العلوم أجلها فأجلها عندي مقيم الألسن[10]

3- البلاغة والبيان:

إن الكلام يتدرج من الفصاحة إلى البلاغة، ولا يمكن للمتكلم أن يكون بليغا حتى يكون فصيحا، فالفصاحة تهدف إلى توضيح الكلام وإفهامه وإبانته، أما الهدف من البلاغة فهو التأثير والإقناع.

يقول ابن عبد البر: "في اللسان عشر خصال: أداةٌ يظهرها البيان، وشاهدٌ يخبر عن الضمير، وحاكمٌ يفصل به القضاء، وناطقٌ يردّ به الجواب، وشافعٌ تقضى به الحاجات، وواصفٌ تعرف به الأشياء، وواعظٌ ينهى به عن القبيح، ومعزٍّ تسكن به الأحزان، وملاطفٌ تذهب به الضغينة ومونقٌ يلهى الأسماع.

ونظر معاوية إلى ابن عبّاس رضي الله عنهما، فأتبعه بصره ثم قال متمثلا:

إذا قال لم يترك مقالاً لقائلٍ مصيبٍ ولم يثن اللسان على هجر
يصرّف بالقول اللّسان إذا انتحى وينظر في أعطافه نظر الصّقر

ولحسان بن ثابت في ابن عبّاس:

إذا قال لم يترك مقالاً لقائلٍ بمنطلقاتٍ لا ترى بينها فصلا
شفى وكفى ما في النّفوس فلم يدع لذي إربةٍ في القول جدّاً ولا هزلا"[11]

وعن ابن عمر رضي الله عنه قال: قدم رجلان من المشرق، فخطبا، فعجب الناس لبيانهما، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِن الْبَيَانِ لَسِحْرًا»[12]. قال ابن حجر: "قال

الخطابي: البيان اثنان: أحدهما ما تقع به الإبانة عن المراد بأي وجه كان. والآخر ما دخلته الصنعة بحيث يروق للسامعين ويستميل قلوبهم، وهو الذي يشبه بالسحر إذا خلب القلب وغلب على النفس حتى يحول الشيء عن حقيقته ويصرفه عن جهته فيلوح للناظر في معرض غيره، وهذا إذا صرف إلى الحق يمدح وإذا صرف إلى الباطل يذم. قال: فعلى هذا فالذي يشبه بالسحر منه هو المذموم. وتعقب بأنه لا مانع من تسمية الآخر سحرا لأن السحر يطلق على الاستمالة... وقد حمل بعضهم الحديث على المدح والحث على تحسين الكلام وتحبير الألفاظ، وهذا واضح إن صح أن الحديث ورد في قصة عمرو بن الأهتم. وحمله بعضهم على الذم لمن تصنع في الكلام وتكلف لتحسينه وصرف الشيء عن ظاهره فشبه بالسحر الذي هو تخييل لغير حقيقة"[13].

والقرآن الكريم معجز ببلاغته وبيانه، فله الأثر البالغ في تعلم حسن الأسلوب وعذوبة البيان والبراعة في الإيجاز والاختصار، "فقد ورد في قاموس المنجد للأب لويس معلوف اليسوعي في ترجمة الشيخ إبراهيم اليازيجي أنّه حفظ القرآنَ (مع أنّهُ كان مسيحيًّا). ومن الغريب جدًّا أن يهتمّ رجلٌ مسيحيٌّ بتلاوة القرآن، فضلاً عن أن يُكلِّفَ نفسَهُ عناءَ حفظِهِ في الحين الّذي لا يؤمن به أنه وحيٌ من عند اللهِ. فلم يكن الشّيخ إبراهيم اليازيجي ليجمع همَّهُ ويفتدِيَ بأحلى أيّامِهِ في حفظ القرآن الكريم إلاّ لأنّه علِمَ وتأكّدَ من أنّ تلاوة القرآنِ وحفظَهُ سوف يُزوّدُهُ بأغلى ثروات العلم والمعرفةِ والبلاغة. لأنّ حفظ القرآن ليس من الأمور السهلةِ. بل لا يصبر على حفظه حتّى المسلمون إلاّ قلّةٌ منهم. ولكنَ القرآنَ، في أدِلَّتِهِ وحُجَجِهِ والاقتباسِ منه مددُ أيّما مددٍ لمن يستنجدُ به"[14].

ومن شروط الكلام البليغ أن يكون مناسبا للمقام ولمقتضى الحال، حتى يكون مؤثرا، والكلام "إنما سره وروحه في إفادة المعنى، وأما إذا كان مهملاً فهو كالموات الذي لا عبرة به. وكمال الإفادة هو البلاغة على ما عرفت من حدها عند أهل البيان، لأنهم يقولون: هي مطابقة الكلام لمقتضى الحال... ثم اعلم أنهم إذا قالوا: الكلام المطبوع؛ فإنهم يعنون به الكلام الذي كملت طبيعته وسجيته، من إفادة مدلوله المقصود منه، لأنه عبارة وخطاب ليس المقصود منه النطق فقط؛ بل المتكلم يقصد به أن يفيد سامعه ما في ضميره إفادة تامة، ويدل به عليه دلالة وثيقة"[15].

4- صون اللسان عن الفحش:

امتاز الأسلوب القرآني بالرقي والسمو في التعبير، فجاء متنزها عن الألفاظ الفاحشة والقبيحة، حيث يجد فيه المتكلم مثلاً يحتذى في سمو الخلق وشرف التعبير.

فقد عبر القرآن الكريم عن المعنى الفاحش بلفظ شريف سام يتسم بالاحتشام والرفعة ويصيب الغرض، ولا يثير الفحش. وقد اتخذ القرآن أساليب عديدة لمثل هذا التعبير، كالمجاز والتشبيه والكناية والتعريض والتلويح والإشارة والإيماء وغير ذلك.

قال ابن حجة الحموي في باب الكناية: "والأبلغ في هذا الباب والأبدع أن يكني المتكلم عن اللفظ القبيح باللفظ الحسن، والمعجز في ذلك قوله تعالى: {كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ} [المائدة: 75] كناية عن الحدث، وقوله ﷻ: {وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا} [النساء: 21] يريد بذلك ما يكون بين الزوجين. وعلى الجملة لا تجد معنى من هذه المعاني في الكتاب العزيز إلا بلفظ الكناية، لأن المعنى الفاحش متى عبر المتكلم عنه بلفظه الموضوع له كان الكلام معيبا من جهة فحش المعنى"[16]. فحافظ القرآن الكريم والعامل به يتهذب بآداب عليا، وأخلاق مثلى، تظهر في صون لسانه من الكلام الفاحش والبذيئ، وتتجلى فيما ينطق به من ألفاظ مستحسنة وكلمات مؤثرة.

الهوامش:

(1) مقدمة ابن خلدون، (1/ 374).
(2) أثر تعلم القرآن الكريم في اكتساب الملكات اللسانية - يوسف العليوي، (1/ 15).
(3) مفردات ألفاظ القرآن الكريم، (1/ 3).
(4) صحيح البخاري، باب الدُّخُولِ عَلَى الْمَيِّتِ بَعْدَ الْمَوْتِ إِذَا أُدْرِجَ فِي كَفَنِهِ، ح: 1243.
(5) صبح الأعشى، (1/ 232).
(6) أدب الدنيا والدين، (1/ 353).
(7) تفسير القرآن العظيم، لابن كثير (6/ 236).
(8) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، (7/ 242).
(9) صبح الأعشى، (1/ 207).
(10) نفسه 206.
(11) بهجة المجالس وأنس المجالس، (1/ 6).
(12) صحيح البخاري، كتاب الطب، باب إن من البيان سحرا، ح: 5434.
(13) فتح الباري - ابن حجر، (10/ 237).
(14) محاضرة في أهمية اللغة، (1/ 42).
(15) مقدمة ابن خلدون، (1/ 374).
(16) خزانة الأدب وغاية الأرب، (2/ 264).